

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الأمانة العامة

دمشق - ص.ب : 3800

فاكس : 3339227

هاتف : 3335852



المؤتمر الفني الدوري الثاني عشر

التكامل العربي

في مجال انتاج المحاصيل الاستراتيجية

وتحقيق الأمن الغذائي العربي

دراسة اقتصادية لامكانيات التجارة البينية
بين مصر وليبيا لبعض المحاصيل الزراعية

اعداد

الدكتور : محمد حسام ابراهيم السعدني

نقابة المهن الزراعية

جمهورية مصر العربية

1. The first part of the paper
deals with the general theory
of the problem. It is
divided into two sections.
The first section is devoted
to the study of the general
case, and the second section
to the study of the special
case.

2. The second part of the paper
deals with the application of
the theory to the problem of
the motion of a particle in a
potential field. It is divided
into two sections. The first
section is devoted to the study
of the general case, and the
second section to the study of
the special case.

3. The third part of the paper
deals with the application of
the theory to the problem of
the motion of a particle in a
potential field. It is divided
into two sections. The first
section is devoted to the study
of the general case, and the
second section to the study of
the special case.

4. The fourth part of the paper
deals with the application of
the theory to the problem of
the motion of a particle in a
potential field. It is divided
into two sections. The first
section is devoted to the study
of the general case, and the
second section to the study of
the special case.



دراسة اقتصادية لإمكانيات التجارة البينية بين مصر وليبيا لبعض الحاصلات الزراعية

اعداد

أ. د / محمد حسام إبراهيم السعدنى

أستاذ الاقتصاد الزراعى

جامعة عين شمس

دراسة مقدمة للمؤتمر العلمى الثانى

الذى تعقده الجمعية العربية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية

دراسة اقتصادية لإمكانيات التجارة البينية بين مصر وليبيا لبعض الحاصلات الزراعية

المقدمة :

فى ظل التغيرات الاقتصادية الحديثة وقيام الكثير من التكتلات الاقتصادية الدولية ، يتوجب على واضعى السياسات الاقتصادية فى الدول العربية ان يسعوا لتنمية القدرات الاقتصادية ، والتمتع بما لهذه الدول من مزايا نسبية انتاجية أو تسويقية أو كلاهما ممثله فى المزايا التنافسية ، والعمل على توسعة التبادل التجارى فيما بينهم . وبينما تعتبر كل من مصر وليبيا نموذجا مثاليا لامكانيات تبادل تجارى واعد تتوفر له كل المقومات ، الا ان الواقع الفعلى يشير الى احباطات كبيرة من حيث حجم التجارة البينية وخاصة فى قطاع الزراعة ، حيث يتسم التبادل التجارى بينهما بالتدنى للغاية على خلاف المنتظر الى حد كبير بل ان واقع التبادل التجارى بينهما متدنى الى حد كبير ، والميزان التجارى الزراعى فى كل من البلدين مختل بنسبة عالية ، وفى مصر وهى الدولة الافضل من حيث امكانياتها التجارية فى مجال الزراعة نجد ان صادراتها الزراعية الى مختلف دول العالم تمثل حوالى 39.6 % من اجمالى الواردات الزراعية المصرية خلال الفترة 89 - 1993 ، كما ان نسبة ما يتوجه الى السوق الليبى من الصادرات الزراعية المصرية لم يتجاوز 3.7 % من اجمالى قيم صادرات مصر الزراعية وهذه نسبة ضئيلة جدا ، رغم الامكانية التسويقية العالية المتاحة للنشاط المصرى فى السوق الليبى ، وفى حين توضح المؤشرات المبدئية ، الى ان صادرات ليبيا الزراعية الى السوق المصرى تمثل نحو 76 % من اجمالى صادرات ليبيا الزراعية ، وبالرغم من ارتفاع هذه النسبة إلا أن قيمتها النقدية بلغت فى المتوسط للخمس سنوات الاخيرة حوالى 0.617 مليون دولار أى اقل من المليون وهذا يعنى عدم وجود صادرات زراعية ليبية باى معنى اقتصادى يمكن فهمه ، بل يمكن القول بانه لا توجد صادرات زراعية فعلية من ليبيا الى مصر او بالاحرى الى أى دولة من دول العالم ، كما تفيد المؤشرات الاحصائية والتقديرات الاقتصادية الاولى ، الى ان التجارة الزراعية الرسمية بين الدولتين تكاد تكون معدومة بالرغم مما تتمتع به كل من البلدين من مزايا نسبية وخاصة المزايا النسبية المكانية ، وبالرغم من ان مصر وليبيا دولتان عربيتان يكاد يكون لهما نفس العادات والتقاليد ، وتربطها علاقات اجتماعية متينة بفضل الاخوة العربية والجوار ، كما انه لا توجد بينهما عوائق طبيعية تحد او تعرقل تدفق المنتجات الزراعية من بلد لآخر .

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة فى عدم وجود تجارة بينية للسلع الزراعية بين كل من مصر وليبيا يعتقد بها بالرغم من قدرة احد البلدين من انتاج بعض السلع التى يتفوق فى انتاجها بمزايا نسبية عن البلد الاخر ، كما ان لكل من مصر وليبيا ميزة البعد المكانى باعتبارهما متجاورتان ولايفصل بينهما موانع طبيعية من شأنها ان تعيق حركة التجارة البينية لكل منهما ، بالاضافة الى انتماء كل منهما الى دين واحد وقومية واحدة ، كما ان لشعب مصر وليبيا عادات وتقاليد شعبية أذواق استهلاكية متشابهة وتكاد تكون واحدة .

هدف الدراسة :-

تهدف الدراسة الى التعرف على امكانيات التبادل التجارى بين مصر وليبيا لبعض الحاصلات الزراعية ، من خلال دراسة الصادرات والواردات الزراعية لكل من مصر وليبيا الى العالم ، ودراسة الصادرات والواردات الزراعية لكل من مصر وليبيا والامكانيات التوسعية المستقبلية ، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الواقع التطبيقى لكافة المحاصيل التى يتوقع ان يوجد لها امكانيات التبادل التجارى بين البلدين الشقيقين .

اسلوب الدراسة :-

اعتمدت الدراسة على المتاح والمتوفر من البيانات المنشورة وغير المنشورة سواء من المصادر الاولى او الثانوية ، وكذلك من التقارير والدوريات المنشورة وغير المنشورة الصادرة من كثير من الجهات التنفيذية فى كل من ليبيا ومصر وكذلك الجهات الاجنبية ، كما اعتمدت الدراسة على البيانات والمعلومات المستمدة من الدراسات والابحاث السابقة التى قدمت فى مؤتمرات او ندوات علمية .

وقد استخدمت الدراسة فى تحليلها الاقتصادى الاسلوب الوصفى ، وكذلك اساليب التحليل الاحصائى ، كما تمت الاستعانة ببعض المؤشرات الاحصائية البسيطة مثل النسب المئوية والمتوسطات والارقام القياسية .

واقع التبادل التجارى المصرى الليبى :-

تعكس مؤشرات الواردات الزراعية لكل من مصر وليبيا احتياج الاسواق المحلية فى كل من البلدين الى الكثير من المنتجات النهائية ومستلزمات الانتاج الزراعى ، والتكنولوجيا الزراعية، ويمكن القول ان ارتفاع حجم الواردات الزراعية قد لا يعكس بالضرورة عدم كفاءة القطاع الزراعى بل قد يكون العكس صحيح لارتباط الواردات بقيمة الانتاج ، والوفاء بالاحتياجات من مستلزمات الانتاج ، كذلك للوفاء بحاجات الاستهلاك الضرورية فى كثير من السلع الزراعية التى قد لا يكون لاي من البلدين ميزة نسبية انتاجية او تسويقية فى مجال انتاج وتسويق هذه السلع .

الاهمية النسبية للانتاج الزراعى المصرى والليبى :-

تبلغ قيمة الانتاج الزراعى المصرى السنوى فى متوسط الفترة من 1989 - 1991 حوالى 5531 مليون دولار ، تمثل حوالى 12.8 % من اجمالى قيمة الناتج القومى والبالغ حوالى 43154 مليون دولار كمتوسط سنوى خلال نفس الفترة . بينما تبلغ قيمة الانتاج الزراعى الليبى لنفس الفترة حوالى 1088 مليون دولار ، تمثل نحو 3.7 % من اجمالى قيمة الناتج القومى الليبى نحو 28849 مليون دولار ، كمتوسط سنوى لنفس الفترة ، وهذا يبين اهمية قطاع الزراعة الحالى لكل من ليبيا ومصر حيث يعتبر قطاع الزراعة المصرى اكثر تأثيرا فى المقتصد الزراعى المصرى اذا قورن بنظيرة الليبى . فقد بلغت قيمة الانتاج الزراعى المصرى حوالى خمسة اضعاف نظيرة الليبى ويعكس هذا درجة نضوج اكبر للقطاع الزراعى المصرى عن نظيرة الليبى ، كما تعكس هذه الاوضاع ايضا امكانية مستقبلية كبيرة من تطوير قطاع الزراعة فى ليبيا .

الاهمية النسبية للواردات الزراعية لكل من مصر وليبيا :-

تبلغ قيمة الواردات الزراعية المصرية كمتوسط سنوى للفترة من 1989 - 1991 ، حوالى 2669 مليون دولار ، تمثل حوالى 25 % من اجمالى قيمة الواردات المصرية والبالغة نحو 10500 مليون دولار ، وتبلغ قيمة الواردات الزراعية الليبية لنفس فترة الدراسة حوالى 1203 مليون دولار تمثل حوالى 19 % من اجمالى قيمة الواردات الليبية ، التى تبلغ قيمتها فى المتوسط السنوى لفترة الدراسة نحو 6290 مليون دولار ، وعليه فنجد ان قيمة الواردات الزراعية الليبية تمثل حوالى 45 % من قيمة الواردات الزراعية المصرية خلال نفس فترة الدراسة . ومما سبق تبين ان كل من مصر وليبيا تعتمد على العالم الخارجى لسد حاجتها من المنتجات الزراعية بنسب بلغت حوالى 25 % ، 19 % من اجمالى قيمة الواردات لكل من مصر وليبيا على الترتيب .

الاهمية النسبية للصادات الزراعية لكل من مصر وليبيا :-

تبلغ قيمة الصادرات الزراعية المصرية كمتوسط لفترة الدراسة حوالى 367 مليون دولار ، تمثل حوالى 15.5 % من اجمالى قيمة الصادرات المصرية ، والبالغة نحو 2360 مليون دولار . وتبلغ نسبة صادرات مصر الزراعية الى وارداتها الزراعية نحو 13.75 % ، وهى نسبة ضئيلة للغاية . ويعنى اعتماد قطاع الزراعة المصري على القطاعات الانتاجية الاخرى لتوفير العملات الحرة لسد حاجة الاستهلاك المحلى ، مما يستدعى اعادة النظر فى اسباب تطور التصدير للسلع الزراعية والبحث عن امكانيات افضل للتصدير . وتبلغ قيمة الصادرات الزراعية الليبية لنفس فترة الدراسة ، نحو 0.81 مليون دولار تمثل حوالى 0.007 % من اجمالى قيمة الصادرات الليبية والبالغة نحو 10200 مليون دولار . أى ان الصادرات الزراعية الليبية شيئا لا يذكر بالنسبة للصادرات الليبية الاجمالية . وتبلغ الاهمية النسبية لصادرات ليبيا الزراعية الى وارداتها الزراعية نحو 0.067 % ، ويعنى هذا ان قطاع الزراعة الليبي لا يساهم على الاطلاق فى تمويل احتياجات ليبيا من السلع الزراعية مما يقضى اعادة النظر بصورة جوهرية لدور قطاع الزراعة الليبي فى سد احتياجات المواطن الليبي ، والاتجاه الى التصدير . ويعنى هذا ان الاقتصاد الليبي بالرغم من المحاولات العديدة لتنويع الصادرات وعدم الاعتماد على تصدير المنتج الواحد ، مازال اقتطاعا معتمدا كثيرا على صادرات البترول ، مما يتيح مجال للضغوط السياسية و الاقتصادية على ليبيا ، وتمثل الصادرات الليبية الزراعية حوالى 0.22 % من الصادرات المصرية الزراعية خلال فترة الدراسة .

العلاقات بين الصادرات والواردات الزراعية لكل من مصر وليبيا :-

تبلغ قيمة الصادرات المصرية الى ليبيا كمتوسط سنوى للفترة من 1989 - 1993 حوالى 88.098 مليون دولار ، وتبلغ صادرات ليبيا الى مصر لنفس الفترة حوالى 22.63 مليون دولار ، أى ان صادرات ليبيا الى مصر تمثل حوالى 25.6 % من صادرات مصر الى ليبيا ، بمعنى اخر ان صادرات مصر الى ليبيا تمثل ما يقارب نحو اربعة اضعاف صادرات ليبيا الى مصر . وتبلغ قيمة صادرات مصر الزراعية الى ليبيا حوالى 13.724 مليون دولار ، كمتوسط سنوى لنفس الفترة ، أى حوالى 3.73 % من صادرات مصر الزراعية ، أى ان السوق الليبي فى افضل الاوضاع لا يستوعب ما يزيد عن 4 % من صادرات مصر الزراعية بالرغم من ظروف الحصار وقرب السوق الليبي لمصر . بينما تقدر قيمة صادرات ليبيا الزراعية الى مصر بنحو 617.8 الف دولار ، أى ان صادرات ليبيا الزراعية الى مصر تمثل حوالى 76 % من صادرات ليبيا الزراعية ، أى بالرغم من ضآلة الصادرات الزراعية الليبية الا ان لها توجه اكبر للأسواق المصرية من توجه الصادرات

الزراعية الى ليبيا ، كما تبلغ نسبة صادرات ليبيا الزراعية حوالى 4.5 % من صادرات مصر الزراعية الى ليبيا، بمعنى اخر ان صادرات مصر الزراعية الى ليبيا تمثل حوالى 22 ضعف صادرات ليبيا الزراعية الى مصر . ويتضح من ذلك ان صادرات ليبيا الزراعية الى مصر ضئيلة . ومن ذلك يتبين لنا ايضا ضآلة ما تشكله الصادرات الزراعية لكل من ليبيا ومصر تجاه كل منهما للآخر من حيث قيمة الصادرات والاهمية النسبية لها . وهو ما يستدعى القيام بدراسة الواقع الانتاجى وواقع التجارة الخارجية لبعض الحاصلات الزراعية فى كل من مصر وليبيا تجاه دول العالم ، وذلك للوقوف على امكانية تنمية التبادل التجاري لهذه الحاصلات بين مصر وليبيا .

واقع الواردات الزراعية السلعية الليبية من مصر خلال الفترة من 1990 - 1994 :-

تستورد ليبيا من مصر حاصلات زراعية خام ومصنعة بما قيمته نحو 13.7 مليون دولار ، وهى حسب اهميتها النسبية ، الارز الابيض المقشور الذى يبلغ متوسط قيم واردته السنوية من مصر حوالى 3839 الف دولار ، تمثل حوالى 27.9 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر . يليه فى المركز الثانى ، المنسوجات القطنية التى تبلغ متوسط قيمة واردات ليبيا من مصر نحو 2718 الف دولار ، تمثل 19.8 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر . ثم يأتى الذرة فى المركز الثالث حيث يبلغ متوسط قيم واردات ليبيا السنوية من مصر حوالى 522 الف دولار ، تمثل نحو 3.8 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر . وفى المركز الرابع الفاصوليا والتى تبلغ متوسط قيم وارداتها السنوية من مصر نحو 413.4 الف دولار ، تمثل حوالى 3 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز الخامس البصل الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر نحو 370.6 الف دولار ، تمثل حوالى 2.7 % من قيمه الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز السادس البطاطس التى يبلغ متوسط قيم وارداتها السنوية من مصر نحو 275 الف دولار ، تمثل حوالى 2 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر . يليه فى المركز السابع الموز الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر حوالى 109.7 الف دولار تمثل نحو 0.79 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز الثامن الشعير الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر حوالى 84.8 الف دولار تمثل حوالى 0.62 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز التاسع الثوم الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر حوالى 50.8 الف دولار تمثل نحو 0.37 % من قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر . يليه فى المركز العاشر الفول الجاف الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر نحو 34.4 الف دولار تمثل حوالى 0.25 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز الحادى عشر الفول السودانى الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر حوالى 29 الف دولار تمثل نحو 0.21 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية من مصر ، يليه فى المركز الثانى عشر الطماطم التى تبلغ قيمة متوسط

واردات السنوية من مصر حوالى 27 الف دولار تمثل نحو 0.20 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر . يليه فى المركز الثالث عشر التمر الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر حوالى 26.5 الف دولار تمثل حوالى 0.19 % من اجمالى قيمه الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز الرابع عشر البطيخ الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر نحو 22.6 الف دولار تمثل حوالى 0.16 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز الخامس عشر المانجو الذى يبلغ متوسط قيم وارداته السنوية من مصر حوالى 18.8 الف دولار تمثل نحو 0.14 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر ، يليه فى المركز السادس عشر كل من الفلفل الاخضر و البسلة الخضراء ، اللوز المقشر ، والليمون ، والعنب الطازج ، والسهم ، والجوافة ، والفول الاخضر ، والتى يبلغ متوسط قيم وارداتها السنوية من مصر حوالى 29.7 الف دولار تمثل حوالى 0.22 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية الليبية من مصر .

واردات ليبيا من الأرز المصرى :

يتبين من الجدول رقم (2) أن واردات ليبيا من الأرز المصرى تتسم بالتذبذب الشديد وعدم الاستقرار فى حين بلغت هذه الواردات حوالى 5.5 طن فى سنة 1990 ، نجد أن هذه الواردات انخفضت الى حوالى الف طن فقط فى عام 1991 ، تمثل نحو 18 % من مثلتها فى سنة الأساس ، ثم قفزت هذه الواردات قفزة هائلة فى عام 1992 لتبلغ حوالى 45.782 طن ، تمثل حوالى 832.72 % من مثلتها فى سنة الأساس ، بينما انعدمت تلك الواردات فى عام 1993 ، ثم تعاود هذه الواردات ارتفاعها فى عام 1994 لتبلغ حوالى 7316 طن ، تمثل حوالى 129.6 % من مثلتها فى عام 1990 ، ووضع هذا هو شأنه يعنى انه لا توجد سياسة ليبية استيرادية مستقرة للأرز المصرى ، ولا توجد اتجاهات واضحة بل هى صفقات عشوائية لا تخضع لأى سياسة استيرادية أو تصديرية للأرز المصرى بين مصر وليبيا .

واردات ليبيا من المنسوجات القطنية المصرية :

يتضح من الجدول رقم (1) أن واردات ليبيا من المنسوجات القطنية المصرية اتصف بالاستقرار والزيادة ، فى حين بلغت هذه الواردات حوالى 106 طن فى عام 1990 ، نجد ان هذه الواردات استمرت فى الزيادة حيث بلغت نحو 1840 طن وذلك فى سنة 1993 ، تمثل نحو 1735.8 % من مثلتها فى سنة الأساس ، وقد تبين أن هناك تطور فى قيم الواردات الليبية من المنسوجات القطنية المصرية ، ويعزى ذلك الى انخفاض متوسط سعر الطن ، ويلاحظ أن كمية ما تستورده ليبيا من مصر من المنسوجات القطنية تمثل حوالى 4 % من اجمالى صادرات مصر الى مختلف دول العالم .

جدول رقم (1)

اجمالى كميات وقيم اهم السلع الزراعية التى تستوردها ليبيا من مصر خلال الفترة من 1990 - 1994 (1)

الكمية : طن

القيمة : الف دولار

متوسط القيم	1994		1993		1992		1991		1990		السنة المحصول
	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	
3839	2388	7316	-	-	15322	45782	264	1000	1318	5500	الأرز المبيض
2718	-	-	7294	1840	3917	878	1769	455	610	106	التمسوجات القطنية
522	-	-	2147	11371	464	2569	-	-	-	-	الذرة
413.4	-	-	-	-	602	616	1143	1342	322	366	الفاصولياء
370.6	-	-	11	68	69	115	1015	680	758	4009	البصل
275	-	-	-	-	-	-	1371	13377	-	-	البطاطس
109.7	-	-	-	-	2.6	4	306	474	240	453	الموز
84.8	-	-	18	120	406	2694	-	-	-	-	الشعير
50.8	-	-	-	-	-	-	148	362	106	404	البنوع
34.4	23	34	-	-	3	5	88	260	58	175	الفول الحاد
29	-	-	-	-	-	-	22	8	123	132	الفول السودانى
27	-	-	-	-	4	19	126	484	5.6	24	القمح
26.5	-	-	2.4	5	11	18	50	119	69	218	التمر
22.6	-	-	-	-	1	2	62	142	50	90	البطيخ
18.8	-	-	-	-	-	-	34	33	60	70	المانجو
6.8	-	-	-	-	-	-	7	19	27	69	الفلفل الأخضر
6	-	-	-	-	0.8	1	17	43	12	27	الحمضيات
5.6	-	-	-	-	-	-	28	16	-	-	الدور المفلين
4.7	-	-	-	-	2.4	4	19	44	2.3	7	الليمون
2.9	-	-	-	-	-	-	10	13	4.8	14	العب الطارح
2.2	-	-	80	65	-	-	11	11.6	-	-	الليمون
0.9	-	-	-	-	-	-	0.6	2	4	9.4	الخوخ
0.6	-	-	-	-	0.09	0.3	3	12	0.1	1	الفلفل الأخضر

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، 1994 - 1990 .

(1) متوسط اجمالى قيمة واردات ليبيا من مصر للمطع الزراعية 13723.8 الف دولار .

واردات ليبيا من محصول الذرة المصرية :

من الجدول رقم (1) نجد أن واردات ليبيا من الذرة المصرية ، كانت معدومة في كل من سنة 1990-1991 ، وبلغت في سنة 1992 حوالى 2569 طن ، ثم نفذت بدرجة ملحوظة حتى بلغت 11371 طن وذلك في سنة 1993 ، تمثل حوالى 442.6 % من السنة التى تسبقها ، ثم انعدمت هذه الواردات في سنة 1994 ، ويمكن وصف التذبذب والانقطاع فى الواردات الليبية من الذرة المصرية بأنها صفقات غير مستمرة تخضع لسياسة غير واضحة .

واردات ليبيا من محصول الفاصوليات المصرية :

يوضح الجدول رقم (1) أن واردات ليبيا من الفاصوليا المصرية اتسمت بالتذبذب وعدم الاستقرار ، فقد بلغت الواردات الليبية حوالى 366 طن وذلك في سنة 1990 ، واستمرت فى الزيادة الى أن بلغت 1342 طن فى عام 1991 ، حيث مثلت نحو 366.6 % من مثيلتها فى سنة الأساس ، ثم عادت الواردات الانخفاض حيث بلغت نحو 616 طن وذلك فى عام 1992 ، أى انها تمثل حوالى 168.3 % من مثيلتها فى سنة الأساس ، لتتعدم هذه الواردات فى كل من السنتين اللاحقتين 1993 ، 1994 . وتبين أن واردات ليبيا من الفاصوليا المصرية تمثل حوالى 32 % من صادرات مصر منها الى مختلف دول العالم وذلك كمتوسط للفترة من 1990-1994 .

واردات ليبيا من البصل المصرى :

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن واردات ليبيا من البصل المصرى اخذت فى الانخفاض والتدهور ، فقد بلغت 4009 طن وذلك فى سنة 1990 ، ثم استمرت فى الانخفاض الى أن بلغت حوالى 68 طن فى عام 1993 أى انها مثلت نحو 10.09 % من مثيلتها فى سنة الأساس ، ثم انعدمت الواردات فى سنة 1994 .

واردات ليبيا من البطاطس المصرية :

من الجدول رقم (1) يتبين أن واردات ليبيا من البطاطس المصرية اقتصرت على صفقة واحدة ، بلغت حوالى 13.377 طن وذلك فى سنة 1991 . فمن المعروف أن ليبيا تحقق فى مستويات عالية من الاكتفاء الذاتى فى محصول البطاطس غير أن الانتاج فى سنة 1991 تدهور بدرجة ادت الى استيراد البطاطس فى هذا العام من مصر .

واردات ليبيا من الموز المصرى :

من الجدول رقم (1) نشاهد أن واردات ليبيا من الموز المصرى متذبذبة وغير مستقرة . فقد بلغت هذه الواردات حوالى 453 طن وذلك فى سنة 1990 ، ثم زادت فبلغت 474 طن فى عام 1991 ، تمثل نحو 104.6 % من مثيلتها سنة الأساس ، ثم انخفضت فبلغت 4 طن وذلك عام 1992 ،

وقد انعدمت هذه الواردات فى عامى 1993 ، 1994 ، وبالرغم من تدهور هذه الواردات الا انها مثلت حوالى 83 % مما تصدره مصر الى مختلف دول العالم وذلك كمتوسط للفترة من 1990 - 1994 . والسبب فى انخفاض واردات ليبيا من الموز المصرى يعزى الى ارتفاع متوسط سعر الطن للموز المصرى .

واردات ليبيا من بعض محاصيل الخضر المصرية :

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن واردات ليبيا من محصول الفلفل الاخضر ،البسلة الخضراء ، اللوز المقشر ، الليمون ، العنب الطازج ، السمسم ، الجوافة ، الفول الاخضر ، مجتمعة اتسمت بالتذبذب ، فبلغت هذه الواردات حوالى 127.4 طن فى سنة 1990 ، ثم ارتفعت فبلغت 160.6 طن وذلك فى عام 1991 ، تمثل حوالى 160 % من مثيلتها سنة الاساس ، ثم انخفضت فبلغت كمية الواردات نحو 5.3 طن وذلك فى سنة 1992 ، تمثل حوالى 4.16 % من مثيلتها سنة الاساس ، ثم عاودت الارتفاع فبلغت كمية الواردات نحو 65 طن وذلك فى سنة 1993 ، تمثل حوالى 51 % من مثيلتها سنة الاساس ، ثم انعدمت هذه الواردات فى عام 1994 .

وعامة يمكن القول بأن يعزى التذبذب وعدم الاستقرار فى الواردات الليبية الزراعية من مصر الى عدم ثبات السياسة الزراعية الليبية والتي تأثرت بدورها بشكل ملحوظ من الاجراءات التعسفية للحصار القائم على الجماهيرية الليبية فى هذه الفترة .

واردات ليبيا من محصول الشعير المصرى :

يتضح من الجدول رقم (1) أن واردات ليبيا من الشعير المصرى تنصف بالتقطع وعدم الاستقرار ، فقد بلغت هذه الواردات حوالى 2694 طن وذلك فى عام 1992 ، ثم انخفضت هذه الكميات الى ان بلغت نحو 120 طن وذلك فى سنة 1993 ، أى انها مثلت حوالى 4.4 % من مثيلتها سنة الاساس ، ثم انعدمت هذه الواردات سنة 1994 ، على الرغم من ثبات متوسط سعر الطن .

واردات ليبيا من محصول الثوم المصرى :

يتبين من الجدول رقم (1) ان واردات ليبيا من الثوم المصرى اتسمت بالتدهور وعدم الاستمرار ، فبلغت كمية الواردات حوالى 404 طن وذلك فى سنة 1990 ، ثم انخفضت هذه الكميات فبلغت نحو 362 طن ، تمثل حوالى 89.6 % من مثيلتها سنة الاساس ، ثم انعدمت هذه الواردات فى السنوات التى تليها من 1992 الى سنة 1994 .

واردات ليبيا من الفول الجاف المصرى :

من الجدول رقم (1) اتسمت الواردات الليبية من الفول الجاف المصرى بالتذبذب وعدم الاستقرار ، حيث بلغت كمية الواردات حوالى 175 طن فى عام 1990 ، ثم ارتفعت هذه الكميات الى ان بلغت 260 طن فى سنة 1991 ، تمثل حوالى 148.6 % من مثيلتها سنة الاساس ، غير انها

انخفضت انخفاض هائل فبلغت نحو 5 طن وذلك في سنة 1992 ، تمثل حوالى 2.85 % من مثيلتها سنة الاساس ، ومثلت واردات ليبيا من الفول الجاف المصرى ما نسبته نحو 1.7 % مما تصدره مصر الى مختلف دول العالم كمتوسط للكميات المصدرة خلال الفترة من 1990 - 1994 .

واردات ليبيا من محصول الطماطم المصرى :

نلاحظ من الجدول رقم (1) ان واردات ليبيا من الطماطم المصرى اتسمت بالتذبذب والتدهور ، فقد بلغت كمية الواردات حوالى 24 طن وذلك فى عام 1990 ، ثم زادت هذه الكميات بدرجة ملحوظة حيث بلغت نحو 484 طن ، مثلت حوالى 2016 % من مثيلتها سنة الاساس ، وذلك فى عام 1991 ، ثم انخفضت انخفاض شديد بلغ حوالى 19 طن وذلك فى سنة 1992 ، تمثل حوالى 79 % من مثيلتها سنة الاساس .

واقع الواردات الزراعية المصرية من ليبيا خلال الفترة من 1990 - 1994 :

تستورد مصر من ليبيا حاصلات زراعية بما قيمته 617.8 ألف دولار ، هى حسب اهميتها النسبية ، زيت الزيتون المكرر ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه حوالى 74.8 ألف دولار تمثل حوالى 12.1 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز الثانى البطاطس ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداتها السنويه نحو 69.9 ألف دولار ، تمثل حوالى 11.3 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز الثالث اللوز الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه حوالى 67.9 ألف دولار ، تمثل نحو 10.9 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز الرابع الخضروات الطازجة ، التى يبلغ متوسط قيمة وارداتها السنوية حوالى 53.2 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز الخامس الطماطم ، التى يبلغ متوسط قيمة وارداتها السنوية نحو 52 ألف دولار ، تمثل حوالى 8.4 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز السادس التفاح ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه حوالى 51.3 ألف دولار ، تمثل حوالى 8.3 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية ، يليه فى المركز السابع الليمون ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه نحو 47.2 ألف دولار ، تمثل حوالى 7.6 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز الثامن البصل ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنوية حوالى 44 ألف دولار ، تمثل نحو 7.1 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز التاسع التمر ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه نحو 26.3 ألف دولار ، تمثل حوالى 4.3 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية ، يليه فى المركز العاشر بذور اخرى للزراعة والتى يبلغ قيمة وارداتها السنويه نحو 26 ألف دولار ، تمثل حوالى 4.2 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية

من ليبيا ، يلية فى المركز الحادى عشر البطيخ الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه نحو 20.9 ألف دولار ، تمثل حوالى 3.4 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا . يليه فى المركز الثانى عشر البذور الزيتية ، الذى يبلغ متوسط وارداتها السنويه حوالى 15.4 ألف دولار ، تمثل نحو 2.5 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يلية فى المركز الثالث عشر السمسم الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنوية ما يقارب 11.9 ألف دولار ، تمثل حوالى 1.9 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، ويليه فى المركز الرابع عشر الفحم النباتى ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه حوالى 10.1 ألف دولار تمثل نحو 1.6 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا ، يليه فى المركز الخامس عشر البرقوق الذى يبلغ متوسط قيمة وارداته السنويه حوالى 9.9 ألف دولار ، تمثل حوالى 1.6 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا . ثم يأتى فى الترتيب السادس عشر كل من المحاصيل الاتية مجتمعة ، الخروب ، العنب ، الثوم ، البسلة ، الفول السودانى ، بذور البطيخ ، المشمش ، القمح ، النباتات العطرية ، الذى يبلغ متوسط قيمة وارداتها السنوية حوالى 42.98 ألف دولار ، تمثل نحو 6.9 % من اجمالى قيمة الواردات الزراعية المصرية من ليبيا .

جدول رقم (2)

اجمالي كميات وقيم اهم السلع الزراعية التي تستوردها مصر من ليبيا خلال الفترة من 1990 - 1994 (1)

الكمية : طن

القيمة : الف دولار

متوسط القيم	1994		1993		1992		1991		1990		السنة المحصول
	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	
74.8	18.5	27	-	-	114.3	516	241	739	-	-	زيت الزيتون المكرر
69.9	-	-	187.5	200	71.5	220	67.4	56.8	23	32	البطاطس
67.9	-	-	37.5	5	6.3	2	200.7	100	95.2	12.8	اللوز
53.2	-	-	54	31	210	11	0.95	0.052	2	0.109	الخضروات الطازجة
52	-	-	256.6	300	-	-	3.7	100	-	-	الطماطم
51.3	114	263	52.4	101	-	-	90	200	-	-	التفاح
47.2	-	-	-	-	-	-	779	205.7	30.3	80	الليمون
44	-	-	-	-	-	-	205	1000	15.9	90	البصل
26.3	-	-	-	-	45.9	20	135.4	36.8	-	-	التفاح
26	96	210	27.2	60	6.9	14.9	-	-	-	-	بذور الخبز للزراعة
20.9	-	-	-	-	102.9	1000	-	-	1.7	3	البطيخ
15.4	2.9	2.7	50.6	235	11	23	12.5	150	-	-	بذور زيتية
11.9	-	-	1.1	2.1	58.2	100	-	-	-	-	القمح
10.1	-	-	50.9	88.1	-	-	-	-	-	-	القمح الشتوي
9.9	49.4	70	-	-	-	-	-	-	-	-	البرقوق
9	-	-	45	29	-	-	-	-	-	-	الخروب
8	-	-	15.6	50	25	150	-	-	-	-	العنب
7.2	-	-	-	-	-	-	17.3	53.8	18.9	22	التوم
6.7	-	-	-	-	*12.8	*52	12.9	52	7.9	18.5	البصل
2.4	-	-	-	-	2.7	1	9.4	3.7	-	-	الفول السوداني
1.6	-	-	-	-	3.8	-	*4.1	*7	-	-	بذور البطيخ
1.3	-	-	6.5	2.5	-	-	-	-	-	-	المشمش
0.6	-	-	-	-	-	-	3.2	20	-	-	القمح
0.2	29	0.194	-	-	0.8	0.75	-	-	-	-	النباتات العطرية
617.8											

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، 1994 - 1990 .

(1) متوسط اجمالي قيمة واردات مصر من ليبيا للملح الزراعية 617.8 الف دولار .

* الادارة المركزية للاحصاء الزراعي ، وزارة الزراعة . بيانات غير منشورة .

الاتجاهات المتوقعة للتجارة البينية للسلع الزراعية بين مصر وليبيا :

حيث ان مصر وليبيا دولتين عربيتين متجاورتين وشقيقتين ليس بينهما حدود طبيعية تعيق حركة البشر منذ بداية التاريخ ، كما أن تقارب الطباع والعادات والتقاليد بدرجة كبيرة مما جعل الذوق الاستهلاكي يكاد يكون واحد ومن هنا فمعظم السلع المصرية صالحة الدخول الى الاسواق الليبية والعكس صحيح .

لكل من مصر وليبيا ميزة نسبية مكانية بالنسبة للاخر لسهولة نقل البضائع وخصوصا السلع سريعة التلف والسلع الزراعية ذات الاحجام الكبيرة ، ووفقا لهذه الاعتبارات فان المقدرة التنافسية لكل منهما فى اسواق الاخرى كبيرة ، بالمقارنه بالامكانيات المتاحة لباقي دول العالم المتاحة فى هذين السوقين ، وبالتالي ومن المنطقى ان تنشأ تجارة بينية كبيرة بين مصر وليبيا خاصة وان مصر دولة تتوفر فيها المياه ويعتمد اقتصادها الى حد كبير على الزراعة وتنتج زراعتها وخاصة فى الالونه الاخيرة نحو التصدير والبحث عن ميزة تنافسية فى الاسواق الخارجية ، ويعتبر السوق الليبي سوق مميز تنافسيا بالنسبة لمصر ، خاصة وان اتجاة مصر الان هو تغيير النمط الانتاجى الزراعى بما يحقق اكبر كمية صادرات ويعطى اكبر قدرة تنافسية فى الاسواق العالمية ومنها السوق الليبي ، سعيًا وراء اضافة قيم مضافة اضافيه للالتاج المطرى ، حيث انه من المنتظر ان تتجه مصر الى التصدير فى ظل كل من التحرر الاقتصادى واتفاقيات الجات والشراكة وذلك فى ظل ضيق الرقعة الزراعية وفى ظل توفر المياه ، وفى ظل السعى الى الاراضى الجديدة من اجل توسيع الرقعة الزراعية بتكنولوجيا متطورة وفى ظل حرية القطاع الخاص فى العمليات التسويقية ، فهى تتجه الى التصدير ونفس الاتجاهات وان كانت بصورة اقل وضوح ، هى الواقع المستقبلى للتجارة الخارجية الليبية ، وحيث ان اتفاقيات الجات تفتح السوق المصرى للواردات العالمية ، ومصر ليست بعيدة عن السوق الليبي حتى وان لم تكن ليبيا مشتركة فى اتفاقيات الجات ، ولكنها سوف تدخل ضمنيا أو جزئيا من خلال مصر فى التعامل وفقا لاتجاه التحرر لهذه الاتفاقيات ، ففى كل الاحوال سوف تكون هناك تجارة بينية بين مصر وليبيا ، وخاصة وان مصر فى ظل الرغبة فى تنمية بنيانها الزراعى سوف تتجه الى تصدير السلع الزراعية ، وخاصة فى ظل تطبيق الجات واتفاقيات الشراكة الاوربية المصرية ، وسوف تتوسع فى اسواقها التقليدية وسوف يزداد تركيز نشاطها على الدول العربية ، وعلية فان السلع المنتظر ان توجهها مصر الى ليبيا فى ظل اتفاقيات الجات والشراكة هى السلع التى سوف تجهزها مصر للتصدير للاتحاد الاوربى ، فقد توجهها الى الاسواق الليبية بنفس درجة الجودة أو بدرجات فرزه ثانية أو فرزة ثالثة أو فى صورة منتجات زراعية مصنعه وعلية فان مصر من المنتظر وفقا لسياساتها الحالية متجه لتنمية صادرات كل من القطن والارز ، وبذلك يمكن أن تكون مصر مصدر

دائم لواردات ليبيا من محصول الأرز باعتبارها جزء من الكيان المصرى ، شأنها شأن أى محافظة مصرية ، ومن ثم توجد امكانية تصديرية كبيرة الى الجماهيرية العربية الليبية العظمى فى الحاصلات الزراعية وخاصة وإن الجماهيرية العربية الليبية تعاني من محدودية المياه الصالحة للزراعة حتى المشروعات الحديثة فإن الجزء الأكبر من موردها المائى سوف يتجه الى تنمية الحبوب و امداد الصناعة باحتياجاتها بالإضافة لتوفير المياه للبشر أكثر من توجيهها الى قطاع الزراعة .

اما عن الوضع الليبى فانه من الواضح ان النهر الصناعى العظيم سوف يوفر مياه الشرب للشعب الليبى ، وما يتبقى منه للزراعة قد يكون لصالح زراعات تقليدية تسد حاجة الاستهلاك المحلى وغالبا لا تكون من السلع التى تصدرها مصر ، لان سياسة ليبيا تميل الى زراعة المحاصيل التى تحقق درجة من الاكتفاء الذاتى أكثر من اتجاهها للتصدير .

امكانية التبادل التجارى بين مصر وليبيا فى سلة الارز:

من الواضح من بيانات الجدور رقم (3) ان ليبيا لا تنتج أى كمية من الارز ، ومن الواضح وفقا للمنطقية الاقتصادية والظروف الزراعية فى ليبيا فانه لن يكون هناك انتاج من الارز فى ليبيا فى المستقبل نظرا لمحدودية موارد المياه ، ووضع هذا شأنه يعنى ان مصر وهى دولة مصدرة للارز سوف تتجه صادراتها الى ليبيا ولن توجد صادرات نتجة من ليبيا الى مصر فى هذه السلعة ، ويشير الواقع الانتاجى والتصديرى المصرى الى ان مصر تنتج حوالى 4 مليون طن من الأرز الشعير وتستهلك داخليا ما يعادل 2.6 مليون طن شعير وهذا يعنى ان لها قدرة تصديرية تعادل 1.4 مليون طن ارز شعير او يعادل مليون طن ارز ابيض مضروب يتجه الى كافة دول العالم ، ونظرا لمحدودية مورد المياه فى مصر ايضا ، فانه لن ينتظر ان تزداد هذه الصادرات فى المستقبل ، ونظرا لزيادة الاستهلاك المحلى فمن المنتظر ان تقلص كمية الصادرات المصرية من الارز الى بقية العالم وان كانت ستظل مصر مصدرة للارز الى ليبيا على الاقل لمدة عشر سنوات قادمة حتى ولو توقفت مصر عن تصدير الارز فيمكنها تصدير الارز الى ليبيا بصفة دائمة . شأن أى محافظة من محافظات جمهورية مصر العربية ، نظرا لقرب المسافة وتناسق الانواق وملاتمة الارز المصرى لمتطلبات المستهلك فى ليبيا ، كما أن تطبيق اتفاقية الجات والشراكة سوف تمنح مصر امكانية تصديرية اضافية من الارز الى دول اوربا وخاصة دول الاتحاد الاوروبى وهذا قد ينعكس سلبا على الصادرات المصرية الى ليبيا ولكن بصورة محدودة ، ويتأمل واقع الصادرات المصرية نجد ان كمية الصادرات تزيد بمعدل سنوى خلال الفترة 90-1994 ، ليمثل نحو 28.27 % ، وهو معدل كبير نسبيا ، كما أن سعر التصدير هو سعر مرتفع يبلغ فى المتوسط حوالى 314 دولار للطن وهو يفوق كثيرا الاسعار العالمية ويرجع اساسا الى ان

صادرات الارز المصرى معظمها من الاصناف اليابانية العالية الجودة ، كما أن ظروف التحرر الاقتصادى والمضاربة الاقتصادية التى تمت فى الاسواق الداخلية بالنسبة للارز المصرى فى الاعوام الماضية ادت الى ارتفاع سعر المنتج ، وان كانت قد ادت الى تناقص تكاليف اداء الخدمات التسويقية حيث يملك القطاع الخاص حاليا ميزة نسبية فى هذا المجال ، كما انه تمكن من الضغط على مؤسسة المضارب لخفض تكلفتها على هذه السلعة مما عوض جزءا كبيرا من ارتفاع السعر الناتج عن المضاربة بالنسبة للمنتجين وطالما هذا هو الحال فان مصر ستظل مصدر للارز .

وبتتبع الصادرات المصرية الى ليبيا تبين ان كمية الصادرات تتسم بالتذبذب والتقلب الشديد من عام لآخر ، وتستطيع مصر ان تصدر نحو 150 الف طن ارز الى ليبيا بصفة مستمرة عندما يتم رفع المعوقات وتحرير السياسات التجارية الحالية ، حيث ان بالتذبذب الشديد فى اتجاهات الصادرات المصرية الى ليبيا هو فى المقام الاول قرار سياسى وليس بغد اقتصادى وان كان يفضل فى المستقبل ان تحدد هوية هذه الصادرات ، حيث يزداد الطلب عليها فى ليبيا ، كما يمكن تجهيز عبوات تتلائم مع الطلب الليبى ، وتقترح الدراسة ايضا ان تكون العبوات المتجه الى المستهلك فى ليبيا هى عبوات كبيرة نسبيا ، حيث ان نمط الاستهلاك الليبى يفضل العبوات الكبيرة نسبيا وهذا ايضا يسهل عمليات التعبئة والتكيس بالنسبة للمصدر المصرى ومن تتبع السعر لصادرات الارز المصرى الى ليبيا نجد انها اتجاهات سعرية تتسم بالغرابة ففى اوقات تناقص الصادرات ينخفض السعر وفى اوقات تزايد الصادرات يرتفع السعر ايضا عن متوسط سعر التصدير المصرى للاسواق العالمية ، ولكن المشجع جدا انه فى عام 1992 كان الرقم القياسى لمتوسط سعر التصدير الى ليبيا يمثل نحو 110% وفى عام 1994 ايضا استمرت هذه الظاهرة فبلغ الرقم القياسى لصادرات الارز المصرى الى ليبيا حوالى 102% من متوسط سعر تصدير الارز المصرى الى مختلف دول العالم ، وهذا يعنى ان سعر التصدير الى ليبيا يفوق كثيرا اسعار التصدير الى الاسواق العالمية الاخرى ومن ثم يعتبر السوق الليبى سوق مجزى ايضا بالنسبة للصادرات المصرية ، ولا يفضل الليبيون الاصناف المنخفضة الجودة كما كان الامر فى الماضى بل اتجه النمط الاستهلاكى او النمط الاستيرادى الموجه حتى الان الى استيراد الاصناف العالية الجودة والمرتفعة السعر ايضا ، وهذا يجعل السوق الليبى سوق ملائم لصادرات الارز المصرى ومن المنتظر ارتفاع معدلات الاسعار بصفة دائمة حيث تبين انه خلال الخمس سنوات الماضية ازداد السعر بمعدل 7.97% ، ومن الواضح ان هذا المعدل يبين لنا الارتفاع فى اتجاه اسعار الاستيراد فى ليبيا للارز المصرى ، أى ان السوق الليبى بالنسبة للمصريين يعتبر سوق مثالى اذا ازيلت العقبات السياسية ، واذا نظرنا الى القدرة التصديرية المصرية وهى مليون طن ارز ابيض

جدول رقم (3) يبين الامكانية التصديرية المصرية الحالية الى ليبيا من محصول الارز للفترة 94-95

البيان	الصادرات المصرية للعالم				الصادرات المصرية الى ليبيا				واردات ليبيا من العالم				واردات ليبيا من مصر			
	الكمية الف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	الف طن	الكمية الف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	الف طن	الكمية مليون دولار	متوسط السعر دولار	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	الكمية مليون دولار	متوسط السعر دولار	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار
1990	91.6	28.6	308	5.5	1.32	240	6%	77.9	82	31	378	264	1.452	264	6.7%	70%
1991	214.9	71.3	332	1	0.264	264	0.5%	79.5	88	36	409	290	0.290	290	1.1%	70%
1992	187.5	57.3	305	45.8	15.3	335	24.4%	109.8	206	86	417	367	16.83	367	22%	88%
1993	170.4	52.3	307	-	-	-	-	-	141	56.1	398	-	-	-	-	-
1994	248	79	319	7.32	2.39	326	3%	102	108	54	416	359	2.629	359	6.7%	86%
المجموع	912.4	289	1571	60	19.27	1165	10%	74	625	254	2018	1280	21.2	1280	9.6%	63%
المتوسط	182.5	58	3.4	12	4.82	233	6.5%	74	125	51	403	320	5.3	320	9.6%	79%
متوسط فترة	28.27	28.27	0.88	7.41	16	7.96	15.91-	6.97	7.13	9.76	2.42	16	7.99	00.00	5.28	79%

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، 1990-1994 .

- (1) الأهمية النسبية لكمية صادرات مصر الى ليبيا الى اجمالي كمية صادرات مصر .
(2) الأهمية النسبية لكمية واردات ليبيا من مصر الى اجمالي واردات ليبيا من العالم .

فاننا نرى انها تستطيع تغطية الاحتياج الليبي الذى لا يتجاوز 100 ألف طن ، أى أن الصادرات المصرية تعادل 10 اضعاف الاحتياج الليبي ، أى ان ليبيا لو استطاعت ان تستوعب حصة تصديرية تمثل عشر الصادرات المصرية لغتحت احتياجات ليبيا بالكامل ، من الارز أى ان السوق الليبي سوق دائم وسوق مستمر ولا توجد منافسة شديدة لمصر فى ليبيا ، ولمصر ميزة نسبية مكانية كبيرة ، ولمصر ميزة نسبية من حيث الذوق ولمصر ميزة نسبية من حيث تقبل الانسان الليبي ، والباقي هو ازالة القيود والعوائق الجمركية وخلافها ، حتى تستمر الصادرات المصرية فى الانسياب الى ليبيا لسلعة لا تملك ليبيا مقومات انتاجها ، والجدير بالذكر هنا ان مصر لا تخشى منافسة السوق الصينى واليابانى والتايلاندى ، لان معظم انتاج هذه الدول من الارز الصينى طويل الحبة الذى لا يقبل عليه المصريين والليبيين ، كما ان قرب مصر لا يجعل ليبيا فى احتياج الى تخزين الارز لفترات طويلة وتنوء الدراسة الى ان مصر سمحت اخيرا بتصدير ارز الشعير ، وسيكون من صالح ليبيا استيراده وان تنشئ له مضارب ، فهذا يضمن عدم فساد الارز بسرعة بالاضافة الى توفير فرص للعمالة .

امكانيات التبادل التجارى بين مصر وليبيا فى سلعة القطن :

يتضح من الجدول رقم (4) ان ليبيا غير منتجة للقطن ولن تكون كذلك ومن ثم فان ليبيا سوق لصادرات القطن المصرى فى كافة صورة الطبيعية والمصنعة ومن واقع البيانات الخاطئة لواردات ليبيا تبين ان متوسط وارداتها السنويه من القطن تبلغ حوالى نحو 165.3 ألف طن وهو ما يعادل على الاقل 5 اضعاف صادرات مصر الى العالم لنفس الفترة أى ان السوق الليبية يمكنها ببساطة استيعاب اجمالى كمية صادرات مصر من القطن الخام ، ولكن سعر القطن الخام الذى تستورده ليبيا من العالم كان يبلغ حوالى 1978 دولار ، بينما كان متوسط سعر تصدير القطن المصرى نحو 3444 دولار أى حوالى ضعف السعر العالمى وهذا يعنى ان معظم واردات ليبيا هى من الاقطان المنخفضة الجودة فى درجة الطول ، والازمه لصناعة الملابس الشعبية والملابس العادية ، وقد تبين من الجدول ايضا اقتصار واردات ليبيا من مصر على المنسوجات فقط ، أى ان ليبيا تحصل على احتياجاتها من الاقطان الجيدة فى صورة منسوجات من القطن المصرى حيث يعتبر هذا حاليا اوفر بالنسبة للمقتصد الليبي . ومن هنا تبين التطور الكبير فى صادرات مصر الى ليبيا من المنسوجات القطنية والغزل ، حيث تزايدت بمعدل تزايد سنوى بلغ حوالى 155.75 % ، كما ان متوسط السعر اخذ فى التناقص وهذا يعنى أن الأهمية النسبية آخذة فى التطور ، أى ان ليبيا فى عام 1993 اصبحت تستورد 10 % من صادرات المنسوجات المصرية وهذا يعنى أن السوق الليبي قد تطور فى اتجاه الاستيراد للغزل والمنتجات المصنعة المصرية ، وان كان من المنتظر وفقا لرؤية الدراسة ان تتجه ليبيا الى تصنيع الاقمشة ايضا مع استمرار استيراد الاقمشة

جدول رقم (4) يبين الامكانية التصديرية المصرية الحالية الى ليبيا من محصول القطن للفترة 1994-1995

البيان	الصادرات المصرية للعالم			الصادرات المصرية الى ليبيا			واردات ليبيا من العالم			واردات ليبيا من مصر		
	القيمة الف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	القيمة الف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	القيمة الف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	القيمة الف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار
1990	39	186	4769	0.11	0.61	5755	120	172	1628	0.671	6100	0.66
1991	20	90	4500	0.46	1.77	3888	86	199	2889	1.947	4233	0.23
1992	16	52.5	3281	0.88	3.92	4461	136	210	2143	4.312	4900	0.42
1993	18.4	49	2663	1.84	7.30	3964	148	80	1250	8.03	4364	0.3
1994	58.6	117.5	6005	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	152	495	17218	3.29	13.6	18068	490	661	7910	14.96	19597	0.01
المتوسط	30.4	99	3444	0.82	3.4	4517	123	165.3	1978	3.74	4899	0.75
معدل تغير	10.72	10.85	19.18	155.75	128.73	11.96	7.24	22.52	29.05	8.43	10.56	23.718

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، 1990-1994 .

- (1) الامة النسبية لكمية صادرات مصر الى ليبيا الى اجمالي كمية صادرات مصر .
(2) الامة النسبية لكمية واردات ليبيا من مصر الى اجمالي واردات ليبيا من العالم .

جدول رقم (7) يبين الامكانية التصديرية الليبية الحالية الى مصر من محصول اللوز للفترة 1990-1994

البيان	المصادرات الليبية الى مصر				واردات مصر من العالم				واردات مصر من ليبيا				كيفية الانتاج المصرى
	الكمية ألف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	الافيه النسبية ⁽¹⁾	الكمية ألف طن	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	القيمة مليون دولار	متوسط السعر دولار	الافيه النسبية ⁽²⁾	الرقم القياسى للسعر		
1990	0.013	0.0855	6577	%100	2.24	2.38	1063	0.095	7308	%0.6	687	31	
1991	0.1	0.181	1810	%100	2.51	2.54	1012	0.201	2010	%4	198	27	
1992	0.002	0.0056	2800	%100	8	6.7	838	0.0063	3150	%0.03	375	30	
1993	0.005	0.0338	6760	%100	13	10.7	823	0.0375	7500	%0.04	911	32	
1994	-	-	-	-	2.6	2.4	923	-	-	-	-	117	
المجموع	0.12	0.306	17947	400	28.4	24.7	4659	0.3398	19968	4.67	2171	237	
المتوسط	0.03	0.0764	4486	100	5.7	5	932	0.0849	4992	1.168	543	47.4	
معدل التغير	27.28-	26.61-	0.92	0.00	3.80	0.21	3.47-	26.64-	0.87	59.45-	9.86	55.7	

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، 1990-1994 .

(1) الافيه النسبية لكمية صادرات ليبيا الى مصر من اجمالى الصادرات الليبية الى العالم .

(2) الافيه النسبية لكمية واردات مصر من ليبيا الى اجمالى كمية واردات مصر من العالم .

من اللوز الليبي حوالى خمسة أضعاف متوسط سعر استيراد مصر من العالم لنفس الفترة ، وحيث ان مناخ ليبيا يسمح لها بانتاج اللوز ، وهو من المحاصيل التى لا تحتاج الى كميات كبيرة من المياه ، وبالتالي توجد امكانية لتوسيع انتاج ليبيا فى اللوز ، وأن مصر دولة مستوردة للوز ومن ثم توجد امكانية تصديرية لليبيا الى مصر وخصوصا فى فترات معينة مثل مناسبة رمضان ، ويؤخذ فى الاعتبار ان تنخفض الأسعار الليبية للتصدير ، وتعتبر ليبيا من اقرب الأماكن الى مصر اذا امكن توفيرة بالسعر المناسب ودرجة الجودة التى تمكن ليبيا من منافسة تركيا وإيران وسوريا ولبنان .

امكانيات التبادل التجارى بين مصر وليبيا فى سلعة التفاح :

من الجدول رقم (8) بالدراسة نلاحظ ان مصر قد استوردت من ليبيا ما نسبته حوالى 2.4 % من اجمالى كمية ما تستورده مصر من العالم خلال الفترة 1990 - 1994 ، وإذا نظرنا الى متوسط سعر التصدير الليبي نجد انه قد بلغ حوالى 420 دولار للطن ، وان متوسط سعر استيراد مصر من العالم بلغ حوالى 648 دولار ، أى انه اقل من السعر العالمى اذا هنا تفضيل للتفاح القادم من ليبيا الى مصر نظرا لانخفاض سعر تصدير التفاح الليبي الى مصر إذ تمثل بنحو 64.8 % من متوسط سعر استيراد مصر من التفاح من العالم ، ويمكن القول بان ليبيا سوف تصدر الى مصر التفاح بالرغم من ان مصر تتوسع فى انتاج التفاح لان هذه النوعية تستهلك من قبل طبقة معينة أى ذات مستوى دخل محدود ، بينما يجد التفاح الليبي طريقة الى طبقات اخرى ذات مستويات الدخل المرتفعة .

جدول رقم (8) يبين الاحكامية التصديرية الليبية الى مصر من محصول التفاح للفترة 1990-1994

البيان	الصادرات الليبية الى مصر				وارادات مصر من العالم				وارادات مصر من ليبيا				البيان
	القيمة الف	القيمة	متوسط	الاهمية النسبية ⁽¹⁾	الحصة الف	القيمة	متوسط	القيمة	متوسط	الاهمية النسبية ⁽²⁾	الرقم القياسي للسعر	النتائج لمصرى	
المتنوع	-	-	-	-	0.24	0.18	750	-	-	-	-	173	1990
1991	0.200	0.081	406	%100	0.82	0.45	459	0.09	450	%24	82	176	1991
1992	-	-	-	-	1.40	0.72	514	-	-	-	-	261	1992
1993	0.101	0.047	465	%100	1.11	0.95	856	0.052	514	%9	60	354	1993
1994	0.263	0.103	392	%100	20.4	11.6	569	0.114	433	%1.3	76	313	1994
المجموع	0.564	0.231	1262	%300	23.97	13.9	3238	0.256	1397	34.3	43	1277	المجموع
المتوسط	0.188	0.077	420	%100	4.8	2.78	648	0.085	466	11.4	72	255	المتوسط
معدل التغير	9.56	8.34	1.08-	0.00	203.64	183.33	6.67-	8.20	1.28-	62.18-	2.50-	15.98	معدل التغير

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، 1990-1994 .

(1) الأهمية النسبية لكمية صادرات ليبيا الى مصر من اجمالى الصادرات الليبية الى العالم .

(2) الأهمية النسبية لكمية واردات مصر من ليبيا الى اجمالى كمية واردات مصر من العالم .

الخلاصة

في مجال صادرات الأرز المصري الى ليبيا :

إن ليبيا لا تنتج أى كمية من الأرز فى الوقت الحالى وانه لن يكون لها انتاج للأرز فى المستقبل بسبب عدم ملائمة المناخ وندرة المياه . وتبين ان الانتاج المصرى من الأرز يكفى لحاجة الاستهلاك المحلى بل ويظل منه فائضا للتصدير ، وأن صادرات مصر من الأرز لن ينتظر ان تزداد فى المستقبل ، بل ونظرا لزيادة الاستهلاك المحلى فسوف تتدهور هذه الصادرات الى مختلف دول العالم ولكنها سوف تظل مصر مصدرة للأرز الى السوق الليبى على الأقل لمدة عشر سنوات قادمة حتى ولو توقفت مصر عن تصدير الأرز للعالم ، على اعتبار ان ليبيا شأنها شأن أى محافظة من محافظات مصر ، نظرا لقرب المسافة وملائمة الأرز المصرى لمتطلبات السوق الليبى والارتباطات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين .

في مجال صادرات القطن المصرى الى ليبيا :

تبين أن ليبيا ليست منتجة للقطن ولن تنتجة مستقبلا وان مصر مصدر رئيسى للقطن ، ولذلك فإن السوق الليبى سوق واعد لصادرات مصر من القطن ، وتبين ان متوسط واردات ليبيا من القطن خلال الفترة 94-1995 يعادل حوالى 5 أضعاف الصادرات المصرية من القطن الى العالم ، أى ان ليبيا يمكنها استيعاب اجمالى كمية الانتاج المصرى من القطن الخام ، وتبين ان سعر تصدير القطن المصرى الى العالم يعادل حوالى 1.7 ضعف سعر استيراد ليبيا للقطن من العالم ، كما تبين ان معظم واردات ليبيا من مصر قد اقتصرت على المنسوجات القطنية نظرا لان هذا اوفر للجانب الليبى . كما تبين أن متوسط سعر واردات ليبيا من المنسوجات القطنية المصرية اخذ فى التناقص وهذا يعنى ان الاهمية النسبية اخذه فى التطور وهذا مؤشر على ان السوق الليبى قد تطور فى استيراد الغزل والمنتجات المصنعة المصرية .

في مجال صادرات المانجو المصرى الى ليبيا :

اتضح ان واردات ليبيا من المانجو اقتصرت على السوق المصرى فقط ، وان ليبيا لا تنتج المانجو فى الوقت الحالى ولا تنتجه فى المستقبل لعدم ملائمة المناخ الليبى لزراعة المانجو ، ولوحظ أن المستهلك الليبى له ذوق يشابه ذوق المستهلك المصرى أى انه يفضل انواع المانجو ذات درجات الحلاوة العالية وعدم اعطائه اهمية لرداءة اللون ، واتضح ان صادرات مصر من المانجو الى العالم اخذة فى التطور وان صادرات مصر من المانجو الى ليبيا مثلت حوالى 16.6 % من اجمالى صادرات مصر الى العالم ، وان سعر تصدير المانجو المصرية الى ليبيا يعتبر اقل من اسعار تصديره الى العالم .

في مجال صادرات الموز المصري الى ليبيا :

يتضح ان ليبيا مستورد له وزنه في الموز المصري وان اغلب كمية صادرات مصرية من الموز تتجه الى ليبيا ، أى ان ليبيا يمكنها استيعاب التطور في صادرات الموز المصري الحالي والمستقبلي ، وتبين ان السوق الليبي يستطيع ان يستوعب أى كمية من الصادرات المصرية الحالية من الموز ، شرط ان يتلائم السعر والجودة مع متطلبات السوق الليبي ، وتبين ان الوضع الحالي المصري من واقع الانتاج انه متدنئ ومعظم الانتاج المصري يتجه الى السوق المحلي وليس الى التصدير ، اما عن الوضع الانتاجي للموز الليبي فانه لا يوجد انتاج حاليا ولن يكون هناك انتاج في المستقبل لعدم ملائمة المناخ الليبي لزراعة الموز .

في مجال صادرات الطماطم المصري الى ليبيا :

تبين انه لا توجد واردات للبيبا من الطماطم المصرية وان وجدت فانها نسبة ضئيلة جدا ، وانه لا توجد امكانية تصديرية للطماطم المصرية الى ليبيا ، غير ان هذا الوضع لا يدوم في حالة تشغيل ليبيا لمصانع الطماطم الموجودة بها والمتوقفه عن العمل حاليا بسبب عدم كفاية الانتاج الليبي من الطماطم ، وتتوقع الدراسة ان انتاج الطماطم في ليبيا اخذ في التدهور ، خصوصا بعد صدور قرارات اللجنة الشعبية العامه للزراعة بليبيا بالحد من المحاصيل التى تستنزف كميات كبيرة من المياه والتي من بينها محصول الطماطم .

في مجال صادرات اللوز الليبي الى مصر :

لا توجد صادرات من اللوز الليبي الى العالم ، وان صادرات ليبيا من اللوز اتجهت الى السوق المصري بالرغم من ارتفاع متوسط سعر تصدير اللوز الليبي عن متوسط استيراد سعر مصر للوز من العالم ، وعليه فانه من المستحيل استمرار استيراد مصر للوز الليبي نظرا لارتفاع اسعار التصدير للوز الليبي الى مصر عن السعر العالمى .

في مجال صادرات التفاح الليبي الى مصر :

لوحظ ان مصر تستورد ما نسبته حوالى 2.4 % من اجمالى كمية وارداتها من العالم ، وان متوسط سعر تصدير التفاح الليبي اقل من متوسط سعر استيراد مصر للتفاح من العالم وباعتبار ان المناخ الليبي مناسب جدا لزراعة التفاح وان مناخ مصر غير ملائم بنفس الدرجة عليه فان لليبيا الميزة النسبية في انتاج التفاح وتصديره الى مصر .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- 1- أحمد محمود يوسف أبو الروس السلمي ، الامكانيات الاقتصادية للتكامل الزراعي بين مصر وسوريا وليبيا .
- 2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة اقتصادية لمحددات اساليب تنمية التجارة البينية الزراعية العربية ، الخرطوم ، 1985 .
- 3- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الأمن الغذائي والتكامل الزراعي ، رابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، اوراق ومناقشات الندوة التي نظمتها رابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومجلس الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، الخرطوم ، 1989 .
- 4- إحسان هاني سمارة ، التكامل العربي ، المحددات والآفاق ، رابطة المعاهد والمراكز العربية الاقتصادية والاجتماعية ، اوراق ومناقشات الندوة التي نظمتها رابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مجلس الابحاث الاقتصادية ، الخرطوم ، 1989 .
- 5- الجهاز المركزي للتعينة العامة والاحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية 1990-1994 .
- 6- أمانة التخطيط الليبية ، احصائيات التجارة الخارجية ، أعداد مختلفة .
- 7- فادية محمد عبد السلام ، دور التكتلات الإقليمية العربية والدولية في التنمية الاقتصادية مع التركيز على التكتلات العربية ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة خارجية رقم 1945 ، فبراير 1989 .
- 8- محمد حسام إبراهيم السعدني (دكتور) ، محمد بدير العراقي (دكتور) ، الامكانيات التسويقية لمحصول الأرز في ظل سياسات الإصلاح الاقتصادي ، قسم الاقتصاد الزراعي ، جامعة عين شمس .
- 9- محمد حسام إبراهيم السعدني (دكتور) ، بعض القضايا الرئيسية حول واقع ومستقبل الصادرات البستانية المصرية في عالم متغير ، سبتمبر 1996 .

- 10- محمد السيد رضوان ، الاتجاهات الرئيسية للتجارة الخارجية العربية ، مؤتمر الاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، 1990 .
- 11- محمد موسى ، الإمكانيات الاقتصادية للتكامل الزراعي بين شمال افريقيا ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، 1991 .
- 12- محمد حسام ابراهيم السعدنى ، دراسة الميزة النسبية لمصر فى انتاج وتصدير الانتجه الرئيسيه - الحاصلات البستانية - فى اطار سياسة التحرر . اكااديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، مجلس بحوث الغذاء والزراعة والرى ، شعبة الاقتصاد وتنمية المجتمع ، مايو 1996 .

ثانيا : المراجع الانجليزية :

- 1- DR. SALAH MANSOUR , NABILA IBRAHIM SARAF , AND MOHAMED HAIKAL , Economic Analysis of production and marketing of the Egyptian Onions, Egyption Journal of Agricultural Economic, Volume 3 no 2 Sep . 1993 .
- 2- Arab Organization For Agricultural Development , Department of studies and Research , AOAD, DEC , 1994, AGRI. Statistic for Arab Countries 1995 .
- 3- Food and Agricultural Organization (FAO) Trade Year book 1979 - 1993.
- 4- Food and Agricultural Organization (FAO) , Production Book , 1979 - 1993 .